

## زاد المسير في علم التفسير

والأرض يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء وكان ا غفورا رحيما .

قوله تعالى سيقول لك المخلفون من الأعراب قال ابن إسحاق لما أراد العمرة استنفر من حول المدينة من أهل البوادي والأعراب ليخرجوا معه خوفا من قومه أن يعرضوا له بحرب أو بصد فتناقل عنه كثير منهم فهم الذين عنى ا بقوله سيقول لك المخلفون من الأعراب قال أبو صالح عن ابن عباس وهم غفار ومزينة وجهينة وأشجع والديل وأسلم قال يونس النحوي الدليل في عبد القيس ساكن الباء والدول من حنيفة ساكن الواو والدئل في كنانة رهط أبي الأسود الدؤلي فأما المخلفون فانهم تخلفوا مخافة القتل شغلنا أموالنا وأهلونا أي خفنا عليهم الضيعة فاستغفر لنا أي ادع ا أن يغفر لنا تخلفنا عليهم الضيعة فاستغفر لنا أي ادع ا أن يغفر لنا تخلفنا عنك يقولون بألسنتهم ما ليس في قلوبهم أي ما يبالون استغفرت لهم أم لم تستغفر لهم .

قوله تعالى فمن يملك لكم من ا شيئا إن أراد بكم ضرا قرأ حمزة والكسائي وخلف ضرا بضم الصاد والباقون بالفتح قال أبو علي الضر بالفتح خلاف النفع وبالضم سوء الحال ويجوز أن يكونا لغتين كالفقر والفقر وذلك أنهم طنوا أن تخلفهم يدفع عنهم الضر ويعجل لهم النفع بسلامة أنفسهم وأموالهم فأخبرهم ا تعالى أنه إن أراد بهم شيئا لم يقدر أحد على دفعه عنهم بل كان ا بما تعملون خبيرا من تخلفهم وقولهم عن المسلمين أنهم سيهلكون وذلك قوله بل طننتم أي توهمتم أن